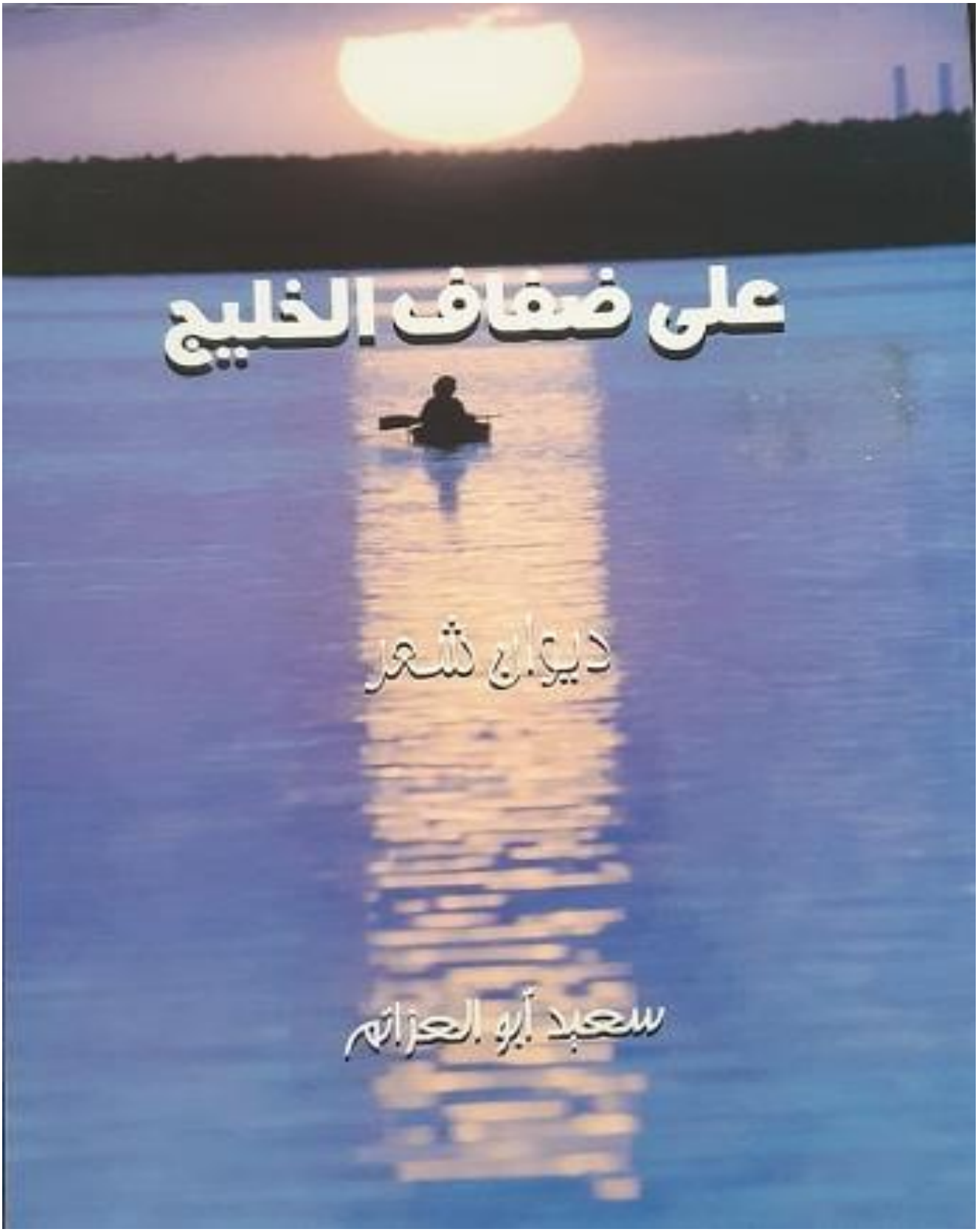
على ضفاف الخليج
ديوان شعر
سعيد أبو العزائم

ديوان

على ضفاف الخليج

ديوان شعر

سعيد ابوالعزائم

اصدار عام 2004

إهداء

على ضفاف الخليج وفي قطر الخير

حيث تلتقي زرقة السماء مع صفحة الماء الخضراء

وحيث القلوب نقية كنقاء اللؤلؤ في الخليج

والنفوس صافية كصفاء السماء عند الخليج

ومن قلعة من قلاع الصناعة الوطنية في قطر

شركة قطر للبتروكيماويات " قابكو "

كانت هذه القصائد تحمل خواطر نفسٍ من أرض الكنانة

عاشت على هذا الخليج فوق العشرين عاماً

تفرح لفرحه وتتألم لألمه

فالى أهل قطر الطيبين

والى جميع الزملاء في شركة " قابكو "

أهدي هذه القصائد....

هاجنى الشِعرُ

هاجنى الشعر فأطلقتُ القصيد من بعيدٍ من بعيدٍ ما أريد
هاجنى الشعر وقلبى ذا وحيد لا يطيبُ له القديمُ و لا الجديد
هاجنى الشعر وقد ذُقتُ المرار فإنطلقت أردُ اللحنَ ا لفريد
لحنُ حبٍ لُزتُ فيه بالفرار فى متاهاتٍ من الدربِ البعيد
كُلما أيقنتُ ذاتىَ أنها نبضةٌ فى الكون تخبو كى تعيد
والحياة أعيشُ أيامى بها لستُ أدرى أشقىٌ أم سعيد
والأمانى حطمت قلبى هوىً كلما زاد الهوى قلبى يحيد
والهوى ما كان يكفيه رضاً والرضا فى النفس ينقص لا يزيد
تُسجَنُ الروح بجسدى حيثما لاتطيقُ الروح ذا السجن الشديد
إيه يا روح رويدا إنما أنت فى جسدى كعصفور شريد
كلُ ما فى الكونِ وهمٌ وسراب يتساوى من يزيلُ و من يُشيد
تِبرُهُ سَيصيرُ يوماً للتراب والقُصورُ سوفَ تُمحى أو تَبيد
فاحرِمِ النفسَ ودع عنكَ هواها فالهوى فى النفسِ شيطانٌ عنيد
وابتغى الفوزَ على غيرِ رضاها تلقى ما ترجوهُ و العُمرَ المديد
هاجنى الشِعرُ ومازلتُ هُناك أتبعُ الأضواءَ فى الكونِ وحيد
يا أنيسَ الروحِ مالىَ لا أراك إنَّما الوِحدَةُ تبقى ما أُريد

الخيرُ فى قطـر(1)

الليلُ و الصحراءُ والقمرُ والخيرُ فى أنحائها قطر
أرض بها الأمجادُ و القممُ و اللؤلؤُ المنثورُ و الدررُ
البحرُ بالأضواءِ ينسابُ فى شاطئيهِ الرزقُ ينهمرُ
والليلُ ذو ا لأشواقِ والغزلِ والعا شقونَ دعاهمو السمرُ
الناسُ عندَ لقائهم يسعوْ للخيرِ فالأيمانُ مُنتَشِرُ
لا خوف لا أحقادَ عندهمو والعدلُ بين الناسِ مُقتَدَرُ
فكبيرهم يحنو بأصغرِهم وصغيرُهم يستعظمُ الكُبَرُ
الناسُ فى قطرٍ كمسبحةٍ مزدانةٍ و النورُ منتَثَرُ
واميرهم بالحق يتصفُ و مؤيدٌ بالله منتصرُ
حمدٌ بحكمته يقودهمو فتوالت الآياتُ والصورُ
فى عهده المشهودِ بالأملِ تخطو الى عليائها قطرُ
فترى الشمالَ يموجُ بالبشرِ وملاحم الأبطال تستعرُ
الغازُ فيَّاضٌ من الأرضِ يعلو و شعلتهُ لها الشررُ
بجنوبهم للنفط آثارُ و صناعةٌ للمجد تعتبرُ
وإذا أتيت "الدوحةَ" اليوم وأتاكَ ريحُ سمائها العطرُ
فانزل بساحتها وقل ياهلا للمجدِ و العلياءِ يا قطرُ

---

(1) قصيدة بمناسبة افتتاح سمو امير دولة قطر (الشيخ /حمد بن خليفة آل ثانى) لمشروع التوسعة فى شركة قطر للبتروكيماويات " قابكو" وقد تم نشر القصيدة فى الصحف اليومية حينئذ .

مولد النور

الخيرُ في جَنباتِ الكونِ يَنتَشِرُ والنورُ يَبزُغُ والأسحارُ والفجرُ
والأرضُ ضاءت بنورِالحقِ تختالُ والبَدرُ يَزهو وفي العلياءِ يستَعِرُ
والكونُ يَنبِضُ بالأشواقِ في فَرَحٍ والشرُ يَنأي وفي الظُلُماتِ يَستَتِرُ
"جِبريلُ" يُخبِرُ " آمنةَ " بِمَولِدِهِ في رُؤيةٍ في طيِها الايمانُ والذِكرُ
أن سوفَ يُولَدُ نَجمُ السعدِ سَيدتي وسوفَ يَمحو ظُلمةَ لَيلِنا النورُ
حَمَلتِ أشرفَ مولودٍ علي الكونِ " أُمَّ النبي " آتاكِ المجدُ والخيرُ
فبَشرَت جَدَهُ في البيتِ منتظِراً يطوفُ يسعي وقد والهموالخَبَر
فَكبَّر اللهّ في فرحٍ و سمَّاهُ "محمدٌ"وهو"محمودٌ""ومُختار"ُ
نالت " حليمة "ُ شَرَفاً في رعايتهِ وأرضَعتهُ فكانَ الخيرُ والبشرُ
وماتتِ الأمُ ثُمَّ الجَدُ في مِحنٍ و خيَمَ الحُزنُ و الآلامُ و القدَرُ
"أبوطالبٍ" عمُ الرسولِ وحاميهِ تولي أمراً لهُ في الحقِ إصرارُ
أحني عليهِ و ناصرَهُ بعاطفةٍ والعمُ سَندٌ وفيهِ العزمُ والنصرُ
"بُحيرةُ الراهِبُ" أيقنَ في نبوتهِ وأخبرَ العمَّ أنَّ العِلمَ إيصارُ
حافظ علي ابنِ أخيكَ أنت ناصرَهُ فاللهُ يُرسِلَهُ والرُسلُ تنويرُ
شَبَّ الرسول وحاز الخُلقُ والعِفة تَحوطُهُ اليومَ بينَ القومِ أنظارُ

"خديجة" الخيرِزوجُ"محمدٍ"كانت معني السكونِ وآيٌ فيهِ إيثارُ

في الغارِ ينزلُ "جبريلٌ " بآياتٍ عندَ "ابن نوفل " تبيينٌ وإبحارُ

أنتَ الرسولُ وأنتَ الخاتم الآتي أبشر بهِ اليومَ إذ جاءتهُ أنوارُ

هبَّت جُيوشِ الكُفرِ وهي غاضبةٌ تحاربُ الدينَ للطاغوتِ قدثاروا

وهجرةُالحقِ مكتوبٌ لها"يثرب" أبشر"أبابكرٍ" إنّ الموعِدَ الغارُ

"بدرٌ"و"أُحدٌ" وكلُ الغزوِ آياتُ وفَتحُ "مكة " فيهِ الكلُ أنصارُ

بني الرسولُ دعائمَ دولةَا لحقِ فالكلُ في شرعِ الاسلامِ أحرارُ

"يتيمُ مكة" في ذكراكَ نبتهلُ يَعُمُنا اليومَ فضلُ اللهِ مدرارُ

ياربِ وفق جميعَ المسلمين إلي شريعة الحقِ و التوحيدُ أنو

الإسلامُ محاصر

خَطَرَت علىّ مِنَ الهُمومِ خَواطِرُ نَسَجَت شِباكاً حَولَهُنّ تُغامِرُ

وأخَذنَ يَضرِبنَ بِكُلِ وجيعةٍ ويَصِحنَ فوجهى صِياحاً يُنفِر

ويَقُلنَ هيا لا تنم لا تستَكِنُ فالدينُ شرعُ اللهِ فينا مُحاصرُ

هَبت جُيوشُ الكُفرِ من أوكارِها هَجَمَت على الإسلامِ وهى تُناور

زهبت تُقَوِضُ من اساس بنائهِ وتُهدِّمُ البُنيانَ ثُم تُبادرُ

بات الصليب بنجمةٍ فى وحدةٍ والبوزُ للهندوسِ راح يُناصِرُ

والملحدون تسلحوا بسمومهم يبغون دين اللهِ كيما يُنصَروا

حتى الشيوعيين حال أفولهم قد حاربوا الإسلامَ شَراً قَرروا

وقفت جحافلهم تدُك بيوتنا وأسألهمو كيف الشيشانُ تصابروا

يارب وارحمنا فما من ملجاءٍ إلاكَ نرجوهُ فندعو نُثابِرُ

فإمنحنا يا الله نصراً حاسماً فنهب نفتُكُ بالعدوِ ونقهرُ

واكشف لنا الغمةَ وحد صَفنا وانصُر عبادك إن نصرَكَ اكبرُ

سِرُالطوافِ

سِرُ الطوافِ مسارُ الكونِ أجمعهُ ... مُنذُ الخليقةِ والآنامُ تَتبعهُ
سِرٌ أحاطَ بِنا فى سالفِ الزمنِ ... نُورٌ تلألأ فى الآفاقِ مَنبعهُ
هذى هى الشمسُ والأفلاكُ والنُجُمُ ... والبدرُفى سَعيهِ والأرضُ تَدفعُه
سِربُ الطيورِبدى و العين ترقبهُ ... قدطافَ فى طيرهِ لاشيئىَ يمنعهُ
والذَرُ وهو جُسيمٌ فائقُ الصغرِ ... يَدورُ حولَ نواةٍ وهى تَجمعهُ
والكونُ فى دورانٍ كان للأزلِ ... حيثُ الطوافَ دعاءُ الخلقِ ترفعهُ
فى البيت حيثُ الهدى والنورُللخلقِ ... كانَ الطوافُ مرادُ الفردِ مَطمَعهُ
جاءَ الحجيجُ وفوداً كُلهم شَغِفُ ... يَنال خيرَثَوابِ النفسِ تصنَعهُ
لبوا نداءَ الحقِ صاغهُ قَدماً ... أبوالنبيينَ فى الآفاقِ نسمعه
طافو لدى البيت بالدعواتِ والهِممِ ... أمناً سلاماً فلا شيئىَ لِنفزعهُ
تِلكَ الشعيرةُ كانت خامسَ الفرضِ ... وهى التمامُ لدينِ اللهِ تتشفعهُ
فيها الطوافُ بدى رمزاً لشاهده ... سِرٌ من اللهِ عند ا لبيت أودعهُ
إنّ الطوافَ لسرٌ ليس يعرِفُهُ ... إلا الذى شوقاًجرى فى البيت مدمعه
ياخالق الكون بالإحرامِ ندعوكَ ... والبيتُ فى حُلةِ الأنوار تُبدعهُ
غُفرانكَ اللهم عَفواً منكَ تمنحهُ ... والمرءُ فى سَعيهِ والذكرُ ينفعهُ

أشكـو إليكَ

أشـكو إلـيكَ تأوهـى و أ نينى يا مَن إليهِ تشـوقى و حنينى

يامَن خَلَقتَ الكونَ محضُ تَفَضُلٍ ومَنَحتَنا شـرعا وخيرَ الدينِ

أشكو وليسَ سِواكَ يُرجى فَضلُـهُ أنتَ الرحيمُ بنا وأ نتَ مُعينى

يا ربُ أذ نبتُ وجِئتُكَ عـاصياً والعبدُ لا ينجو من الشياطينِ

إلاَّ إذا أنـقذتَـه ُ بِعنـايـةٍ وغَفَرتَ ذنباً عالِـقاً بيـمينى

أنالا أُبالى إ ن خَسِرتُ مـَغَا نِماً ورَبِحتُ آخِرَتى بكُل يَقـينى

أنا لا أُ بالى إ ن قُـتِلتُ شَـهادةً فَشَهادتى من عَثرَتى تُنجينى

فالمرءُ يحيا والحـياةُ قـصيرةٌ فأغنَم بشرعِ اللهِ والتمكينِ

وأتـلو كلامَ الله فـهو مـنـارةٌ وإجعل من القرآ نِ خَيرَ قَرينِ

حافظ على ا لصلواتِ وادعـو تائباً وإ نأى عن التزييفِ والتلوينِ

وإ ستغفِرِ الرحمنَ واطـلُب رحمةً تُنجيكَ من ويـلاتِ يومِ الدينِ

إنِّـى أُجيـبُـكَ !!

إنّـى أُجيـبَكَ فإسـمع وإصـغِ لِقـولىَ وإتـبع
لا تَستَـقيمُ حـياةٌ مـا دامَ قَلـبُكَ يَطـمَع
خَلِّي النفـوسَ هَواها لا تَـتبّـعَنَّ رِضاهـا
وإذا دَعـتـكَ دواماً فإصـمُد وقُـل حـاشَها
لا تَـسـألَنَّ سـؤالاً كـان الجـوابُ مُحـالاً
وإصـغِ لكـلِ حـديثٍ تَلـقى رِضـاً وجمـالاً
إنَّ الحـياةَ أمـانــى نجـتـازها ومـعانـى
نغـتَرُ إن نحيـاهـا وتـمـرُ بعضَ ثـوانى
يا مـن تُـريـدُ المالَ تلـقى لـهُ الأهـوالَ
خـفـف فـقد يأتـيكَ منـهُ بسـوءِ مــآلَ
وأنـتَ يا مـن تـُريدُ لـهـواً ومنـهُ تـَذيـدُ
أضَـعتَ عُمرُك حتىَ باللـهـوِ نـتَ شَـريد
يامـن تـُحِبُ ا لرياءَ تَسلـُكْهُ صُبحاً مساءَ
أصبَحتَ عبدَ نِفـاقٍ فـتـُب كـفـاكَ إبتلاءَ
إنَّ الحـياةَ طـريقٌ نجـتا زها ورفـيـقٌ
فإصحب كريم الأصل يُنجـيكَ وهـو صديـقُ

إنَّ الذنوبَ بـلاءُ

إرحـم عُبـَيدَكَ إنَّهُ خَطـَّاءُ وإغـفِر لـهُ إنَّ الذنوبَ بلاءُ

وإمنحهُ يا اللـه فضـلاً إنما سَـترُ الذنوبِ تفضلٌ وعطاءُ

وإحفظهُ من عثراتهِ وسقوطهِ فى مخلبِ الشيطانِ فهو الداءُ

يا مُنعِمَ الرحماتِ فى عَليائـهِ يـا مـن لـه الأنوارُ و الألاءُ

عـبدٌ أتـى قد اثقـلتهُ ذنوبُهُ فى ظُلمةٍ والقلبُ فيهِ رجـاء

طافت بـه الأهواءُ فى عِصيانـهِ وتكالـب الشيطانُ و الإغواءُ

فَهَوى إلى بحرِ الغواية ظالماً والظلمُ كفـرٌ ظاهِرٌ و عَماءُ

أخـذت تُقـلِبُهُ الليالى باكياً والدمعُ فيهِ توسلٌ و دعـاءُ

يا ربِّ إنىَ لَستُ أُنكـرُ ذَلَـتى تِلكَ الذنوبُ تَباعُدٌ و جَفـاءُ

فَتوَلنى ولِيابِ عَفـوِكَ دُلَـنى فَلَقد تعالت صرخـةٌ و نِـداءُ

إنَّ الذنوبَ جميعُها قد تُغفَرَن والشِركُ داءٌ ليـس منـه دواءُ

فى رِحابِ البيتِ العتيق

كَعبةُ الأنوارِ والبيتُ العتيق مبعثُ الايمانِ و العهدُ الوثيق

آيـةٌ للحقِ من عهدِ الأولى وإنبلاجُ النورِ وهو لنا طريق

تلكُما الكعبَةُ كانت فى السما اصلُها فالكونِ نورٌ أو بَريق

كانت الكعبةُ سابقة الوجود عندما آدم جاء و لا رفيق

ثـمَّ كان الأولون الأقدمون وتوالى كلُ إلفٍ و صديق

آلُ "إبراهيم" كانـوا هاهنا حيثُ لازرعٌ هناك ولا حريق

يرفعونَ قواعداً فى ذا البُنا فى مُثابرةٍ و تخطيطٍ دقيق

ربنا و إقبل دُعانا و إهدِنـا وابعَثَن فيهم رسولاً وشقيق

والملائكة على الطرفِ البعيد طافوا بالكعبة فى خطوٍ رشيق

يا إلـه الكونِ جِئنا فى ابتهال نرجُمُ الشيطانَ فى جُبٍ سحيق

ونطوفُ اليوم فى جمعٍ كبير ثُمَّ نسعى بعد "زمزم"كى نَطيق

فى الوَداعِ نفيضُ شوقاً للإياب لنعودَ نطوفُ بالبيتِ العتيق

لَـيْـلَـة الـهِـجـرة

كَمْ لَيْلَةٍ وَقَفَ الزمـانُ أمامـها
يَطوى السِجِلَ ويَكْتُبُ الأسْرارَ
واليومُ ليلَـتُنا يُضيئـُ سِجِلُها
حَدثٌ لهُ الأحداثُ قد تتوارى
يا ليلَةَ الـنورِالذى قد عَمـنّا
نّـدعوونَذكُرُ نَشـهَدُ الأنوارَ
فَنَرى الرسولَ وصَحبَهُ فى رحـلةٍ
نحو الـجبالِ يُلاقيانِ الـغارَ
فـى هـجرة ميمونةٍ مُزدانـةٍ
وحمامةٌ وقفت تصونُ الدارَ
والعنكبوتُ كأنـها قد أُلِهمت
نسجَ الخُيوطِ فأصبحت أستارَ
يا من وقفتم ترقبون مـحمداً
إنَّ العنايةَ أّرسَلـتهُ منـارَ
ليقومَ يدعو دعـوةً بـهدايةٍ
ويَصُدَ أهلَ الشِركِ والـكُفارَ
ويَعُمُناالـتوحيدُ شَمساًأشرقت
فأضاءتِ الوديانَ والأمـصارَ
يا هـجرةً كانت دليلَ رسالةٍ
لِدعائمِ الشيطانِ كى تنـهارَ
وإشـارةً للظُـلمِ فى طُـغيانـه
أنَّ العبيدَ تحولوا أحـرارَ
لا فَرقَ بـينَـهُمُ سِوى لِعِبادةٍ
لا مالَ لا أنسابَ لا أسوارَ

لَيلَةُ القدْرِ

يا ليلةَ القَدْرِ فى رَمَضانَ لى أمَلٌ
أنْ يَغْفِرَ اللهُ لى ذنباً ويَرحَمُنى
ويَجْعلُ اللهُ من تَوفيقِهِ سَبَباُ
يُعيننى وعلى الشيطانِ يَنصُرُنى
إنّي جَنَيْتُ ذنوباً كُلُها زَلَلُ
ونَسيتُ عَهْداًمعَ الدَّيانِ يُثقِلُنى
وتَبِعتُ نَفْسى ونَفْسُ المرءِ هاويةٌ
تُغويهِ دَوماً إلى العِصيانِ تَدفَعُنى
وتُزيّنُ الإثْمَ فى عَينى فَتَجْعَلَهُ
كما البريقِ فأصبو كي ما تَهزِمُنى
فَأبوءُبالذنبِ من جَهلىومن حُمقي
واللهُ من فَضْلِهِ بالتوبِ يأمرُنى
ويقُولُ يا عبدى إنَّ العفوَ مَكْرُمَةٌ
وتَوبةُ العبدِ فى رَمَضانَ تُفرِحُنى
ياربِ تُبتُ إليكَ فإغفرِ الذنبَ
وليلةُ القدْرِ فى بالآياتِ أشهدنى
فأحظى بالخيرِ والأنوارِ والكَرَمِ
وغافرِ الذنبِ يومَ الدَيْنِ يَستُرُنى
فإنصُر إلَهىَ أُمَتنا وأيدَها
على اليهودِ وأهلِ الكُفرِ والفِتَنِ

رَجَبُ الـخَـيـرِ

نَفَحاتُ شَهرُ اللـه رَجَبُ الـخيرِ هَلّتْ علينا بالـمُنى والبِـشْـرِ

شَـهـرٌ حَـرامٌ زانـهُ البركاتُ الـفَـضلُ فـيهِ عَـمّ كُلَ البَشَـرِ

شَـهرُ التـبتلِ والـهُدى والنورِ شَـهرُ الـتَوكلِ والـرضا والـيُسْرِ

فترى الوجوهَ بـشوشة السعيِ وتـرى القلوبَ تـنورتْ بالـذكرِ

شَهرٌ بـهِ الإسراءُ والـمعراجُ حَـدثٌ فريدٌ فـاقَ كلَ الـفِـكَرِ

أسـرى الإلهُ بـعبدهِ الـمختارِ فـى لـمـحةٍ و ضـاءةٍ بالـنورِ

ولـقدْ رأى الآيـاتِ فى الإسراءِ ولَـقد رأى الأحداثَ طـى الصُوَرِ

مـن بيتهِ الـمعمورِ كان البدءُ للأقـصى كـانت وُجهةٌ للـسـيرِ

فى رِحـلةٍ ميمونـةٍ فى الدربِ بَـدأت وكانـت فى ثَـنايا السَحَرِ

أمَّ بـهـا الـمختارُ كـلَ الرُسُلِ كـإشارة و ضَّـاحةٍ كالـقَـمَـرِ

أنَّ الـرَسُولَ الـخاتَمَ المقصودَ قَد فـاقَ كُلَ الـرُسلِ عالِ القَدَرِ

يـاسَيدى يا خَيرَ خَلقِ الـلـهِ أنتَ الشفيعُ لـنا ليـومِ الـحَشْرِ

فالـلـهُ يَـغفرُ ذنبنا ويَتـوبُ بـشَفاعـةِ الـمختارِ خَيـرُ البَشَرِ

" الـشـفـيـعُ "
صلى الـلـه عليه وسلم

شَفيعَ النّاسَ فى يـومِ القـيامـة ومعنىً للـهـدى والإستـقامة

ونوراً من لدى الـمولى تعالـى أحاطَ بِنـا وقد نِلنا السلامـة

وفيهِ الأُسـوةُ الـحسَنة مـناراً ومَبعَثُهُ لنـا فَضلاً كـرامـة

وخاتـمهم مِن الـمولى رسولاً وأعلا الـخلقِ فى التوحيدِ قامة

وسيدُنـا وذا شَـرفٌ عظيمٌ وكـنّا خِيرةُ الأمـمِ عـلامـة

رَسولَ اللـهِ ندعو اللـهَ حتـى بِكَ نلقى الـمـحبةَ و الوِئـامَ

ويَومَ الـحشرِ تأتى لنا شَفيـعاً فَنُمنَحَ جَنـةُ الـخُلْدِ إقـامـة

ويُغَفرُ ذَنـبُنا و اللـهُ يعفـو بِفضْلِ "مُـحَمدٍ" عـالٍ مقامـه

وصَلـى اللـهُ و الـمَلَكُ دواماً على الـمختارِ معنى بل كلاما

حبـيـبى يا رسولَ اللـه إنّـى أعـيشُ بِـحُبِكُم شَوقـاً هُياما

وأدعواللـهَ حَقـق لـى مُرادى فَيَمنَحُنى الـهُدى يمحو الظلامَ

أعيشُ بِـقُربِ روضَتِـكُم زمانـاً وحـالَ الموتِ لا ألقى الندامة

فيَشفَعَ لى رسوُل اللـهِ فَضـلاً فـمِن غيرِ الشفاعةِ لا سـلامة

قـابكو و الـنـجـاح(1)

أرأيتَ قابكو والنجـاحُ يـعـمـها ... فى صورة رُسِمتْ مـن الألوانِ
فى كلِ ركـنٍ فيها يبدو عالياً ... خيرُ الـرجالِ وخيرةُ الفتيانِ
قادوا السفينَة فى خِضَم مـسارها ... بكـفاءةٍ ومهارةٍ وتــفانِ
فإنسابَ نـهرُ الـخيرِ فى أنحاءها ... وتـنوعَ الإنتاجُ فى الأفـرانِ
والهومو تـملأُها حُبيباتُ البولى ... والحاوياتُ يطُفْنَ فى الـميدانِ
ومرافِـقُ الإنـتاجِ تُعلنُ أنـها ... سَـتمُدُنـا بدعائمِ البـنيـانِ
بالكهربـاءِ و بالـمياهِ روافِـدٌ ... أمّا البـخارُ فسابـقُ الغليانِ
هذى الصيانةُ شـمسُها قد أشرقت ... بل أبـدعت فى ريشةِ الفنانِ
بأدائـها الجبـارُ تـبقـى دائماً ... خَفَّاقـةً مـشهورةَ الـعُنوانِ
نظمُ السلامةِ والأمانِ تُـحيطُنا ... فيـدومُ أمنُ الأرضِ والإنسانِ
أما الإدارةُ فى أوجِ نـشاطها ... فهى الـمَعينُ بـحكمةٍ وبيانِ
وادارةُ الأموالِ تـعملُ دائماً ... لِـنعيشَ فى خيرٍ وفى تـحنانِ
تدريبُنا فـاق الحدودَ مـهارةً ... فتكاثـرَ الإنتاجُ كالـفيضانِ
فاضت مخازِنُنا بكلِ ثـمينـةٍ ... وشِراءُ نا ندعوا لـهُ بأمــانِ
تـسويقنا يغزو البلادَ بـقوةٍ ... فتراهُ فى الأنـحاءِ والأركانِ
أمَّا الـرياضةُ فهىَ رمزُ تـفَوقٍ ... وهىَ السبيلُ لنا بكلِ ضَمـانِ
فى يَـومِهـا فى كُلِ عامٍ نلتقى ... فى فـرحةٍ ومـحبةٍ و أمانـى
واليومَ قابكو فى ضياءِ نـجاحها ... وبدى الرجالُ بِـحُلةِ الفرسانِ
بُشرى لناالأيزو وذاكَ شَهادةٌ ... أنَّ النـجاحَ صَنيعةُ الإنـسانِ
تلك هى قابكو تُطِلُ بوجهها ... كعلامـةِ للجُـهْدِ و الإتـقان

---

(1) قصيدة فى مناسبة حصول شركة قطر للبتروكيماويات (قابكو) على شهادة "الأيزو" وقد نُشرت القصيدة فى مجلة قابكو بأمر من المهندس /حمد المهندى مدير عام قابكو في عام 2000

يوم الوفاء(1)

هيا الى يوم الوفاء يوم الحفاوة و الولاء
هيا نحيى اليوم من رفعوا السواعد للبنا ء
قد أسسو المجد الكبير يبدو كأنوار الضياء
تزدان قابكو منهمو وهمو لها رمز الفداء
حيو رجال الاثيلين حيو الشهامة و الاباء
حيو الأمين و الألكازيد والصلفر البادى النقاء
" أفرانهم" رمز العلا تحوى معانى الكبرياء
حيو"البولى" بيت الرجال السمر أصحاب الرخاء
رفعوا دروع المجد بالانتاج موفور الشراء
كخلية " للنحل" فيها الشهد معسول الشفاء
حيو "اليوتيليتى" والمياه و هواءهم و الكهرباء
وبدونهم "قابكو" ثبات فهمو لها مثل الدماء
من يعملون بهمة اصرارهم رمز العطاء
حيو الصيانة بامتنان أبناء قابكو الأوفياء
بذلوا الجهود بقوة فى البرد و الحر سواء
وهبوا لقابكو حياتهم كيما يدوم لها البقاء
حيو الادارة و المدير حمد المهندى ذا البهاء
رجل ولا أى الرجال يعلو بقابكو للسماء
هيا معى حيوا الوزير حيوا العطية بالثناء
نجم يدير وزارة بكفاءة و باقتد اء
حيو ه فى يوم الوفاء وادعوا له با لارتقاء
حيوا قطر بلد الكرام بلد الحفاوة والاخاء
شعب الاصالة والهمم شعب الشجاعة والاباء

---

(1)قصيدة أُلقيت فى حفل تكريم قدامى العاملين بشركة قطر للبتروكيماويات 1994

بُشرى لنا بُشرى(1)

بُشرى لنـا بُشرى لـقـد نِلنـا المَـرام
و أظـلَنـا عـهدُ المحَبَةِ والوئـام
عَهدٌ تعاهدناهُ أن نرقـى وإلي الأمام
ويكونُ مقياسُ النجاح هوالكفاءةُ بإهتمام
فى مثلِ هذا اليومِ حفـلَتُنا تعود بكلِ عام
فنعيشُ أوقـات الحفاوة والتفوقِ لا نُضام
عهدُ الصيانـةِ عـهدُ من حازوا الوسام
وقفوا بكلِ صلابةٍ يبنون "قابكو"على الدوام
وتراهموا فى هِمةٍ خلفَ الإدارة فى سلام
لافرقَ بين كبيرهم و صغيرهم عند الزمام
فـالإثيلين ترى الصيانـةفى النـهاروفى الظلام
والبولى فيهِ ملاحمُ الأبطالِ تُنسَجُ بإنتظام
أمَّا اليوتيليتى فإنـهم بأدائـهم مثل الصمام
فكلِ شِبرٍ فى الصيانـةفى الرواحِ وفى القيام
مجموعةٌ مختَارةٌ من كـلِ أنَواعِ الأنـام
ورباطنا عهد الأخـوة وهـو قسمٌ والتزام
وتـرانا فى كـل الأماكنِ لا نمـلُ ولا ننام
نشتدُ حين الجّدِ حتى يعلو ساحتَنا الغمام
ونلينُ حيـنِ الرِفقِ حتى يَعتَلينا الإنسجام
تلك الصيانـةُ وهى دوماً بين بردٍ وإصطلام
شُـكراً لـكم ولصَحـبةٍ فيها الكـرام

---

(1) قصيدة أُلقيت فى الحفلة السنوية التى تقيمها ادارة الصيانة فى شركة قطر للبتروكيماويات "قابكو"

يا سعادة المدير(1)

يا سعادةَ المُدير يا ملازنا الأخير

جِئتُ لا أشكو و لكن جِئتُ فى أمرٍ كبير

أُسرتى ترجوك دوماً من كبيرٍ و صغير

فإصدرِ الأمرَ وهيَّا إجعلِ الحالَ يسير

فنعودُ حيثُ كنا نسكُنُ"الوكرة"نمير

فى سكونٍ فى هناءٍ حيثُ خِلٍ وسَمير

صِبيَتى فى البيتِ كانوا حالُهم خيرٌ وفير

فى "مُسيعيدٍ" حياةٌ وإذدهار للكثير

إنما الأولاد كانوا للطفولة تستعير

سوف أبقى رهنَ قابكو حيثُما تهوىَ أسير

إن طُلِبتُ للصيانة سوفَ تى بل أطير

ذاكَ عَهدى مُنذُ جِئتُ يا سعادة المدير

---

(1) فى عام 1996 انتقلت بعد 14 غاما فى السكن من مدينة (الوكرة) الى مدينة(مسيعيد) وقدشعرت انا واسرتى بالحنين الى السكن الى الوكرة فارسلتُ هذا الطلب شعراً الى المدير العام لشركة قابكو للموافقة على العودة لمدينة الوكرة وقد لاقى طلبى انسانية المدير و الادارة فى شركة قابكو .

حيوا فهداً (1)

ذاك نـجمٌ فى الصيانة لامـعٌ
ثـم فى التدريب أشرقَ من جديد
إنـهُ "فـهدٌ" ومن فـهدُ إذن
غيرَ نـجمٍ قد أتى ف ى يومِ عـيد
حيوا فهداً فهو ذو خُلُقٍ كريم
وهو ذو علمٍ وذو فـهمٍ أكيد
كـان فى مبنـى الصيانةِ آيـةً
وهـو فى التدريب يبقى فى مـزيد
صُحبةُ التدريب أُكملَ نـورُها
و تكامل عِقدُه ا مثل الـحديد
نـدعو بالتوفيق تعلو دائـماً
وتـنالَ كـلَ مـا ترجو تُريد

(1) تـهنـئة بـمناسبة انتقال المهندس /فهد زينل رئيسا لقسم التدريب فى شركة قطر للبتروكيماويات

يومُ الحُـبِ(1)

اليومَ يومُ الحُبِ يا إبن عمارة
جِئنا لِنـُثبِتَ هِمَّةً و جَدارة
مذّ جِئتَ قابكووأنتَ فيهاعلامةٌ
والجِدوالإخلاصُ كانا إشارة
عند الصيانة كنت دوما جاهزاً
بالكهرباء امانةً ومهارة
ولدى الإدارة كنت فيها مدرباً
علمَّت جيلاً راية ومنار
واليوم هذا الحفلُ جاء محيياً
فإهنئى بماتلقاهُ ياإبن عمارة

---

(1)بكل الحبِ الذى يجمع جميع الزملاء فى شركة "قابكو" وكعادتها دائما كانت ادارة العلاقات العامة فى الشركة سباقة فى الاحتفاء والتكريم للزملاء الذين انهوا خدماتهم بالشركة عائدين الى بلدهم فتقيم لهم حفلات التكريم, وهذه قصيدة فى حفلة تكريم زميل من الزملاء

سلامُ النيلِ للوكرة(1)

سلامُ النيلِ فى الوكرة وأشواقٌ معَ الذِكرى

وآهاتٌ من الأعماقِ فى طياتِها فكرة

فشمسُ الحبِ قد غابت وجاء الليلُ والغَبرة

وصوتُ الخير فى صمتٍ وصوتُ الشر فى نَفرة

و دوحتُنا بها نغمٌ حزينٌ مِلؤُه زفرة

وقاهرةُ المعز لها سؤالٌ كُله حَسرة

لماذا الخُلفُ قد جاء وأين أهلُنا البررة

وأين أُخوةٌ كانت وأين روابطُ الأسرة

وهذى الخورُ تتلاقى مع أسوانِ فى نظرة

وفى دمياط فى طنطا ترى دخانَ و الوكرة

(1) فى عام 1997 شابت العلاقات القطرية المصرية بعضُ الفيوم التى سريعا ما انقشعت بفضل حكمة امير قطر الشيخ /حمد بن خليفة آل ثانى والرئيس المصرى /حسنمبارك وكانت هذه القصيدة التنشرت فى جريدة الر اية القطربة دعوة من دعوات رأب الصدع والوءام .

رجاءٌ من القلب(1)

يا صاحبَ الفضيلة يا شَيخنا ا لإمام
الأمرُ زاد حِيرة والناسُ فى إنقسام
ما جاء بالجزيرة قد زادنا خِصام
كيف نرى الأئمة والصُفوة الكرام
مَن حازوا كُلَ عِلمٍ وساندوا الإسلام
خَطبوا على المنابر وحاربوا الحرام
كشفوا لنا الحقائق جِداً وإهتمام
يأتون فى البرامجِ يُدعَون للكلام
عن لذة الجِماعِ عن الحبِ و الهُيام
رجاؤنا كبيرٌ للداعية الهُمام
يبقى لنا مناراً هَادياً على الدوام
يدعونا الى الصلاةِ والصومِ وا لقيام

(1) رسالة فى قصيدة نُشرت فى الصحف اليومية فى 1999 فى دولة قطر مرسلة الى فضيلة العلامة الشيخ القرضاوى فى اشارة الى حديثه فى قناة الجزيرة

عتـابٌ علـى الـشرق(1)

أيا أهلَ الصحافة ذا خِطابي أُعاتبُ إخوة الشرق الكرامِ
على صفحاتها عِشنا زماناً وفى أبوابها خَيرُ الكلامِ
وفى بابِ الثقافة كم نشرنا فنلقى الودَ صنو الاحترام
ومنبر شرقنا فيه خليلاً يواتينا بعاطفة الوئام
وفى الواحةمشاعرفى بهاءٍ كبدرٍ قد يُنيرُ دجى الظلامِ
ولكنى وذا اسفى شديدٌ لقيتُ اليوم غير الانسجام
زيادٌ يلقنى وهو عبوسٌ بكل تجهمٍ بعد السلامِ
أساءله بأدبٍ فى زهولٍ لمَ كلُ التباعدِ و الخصام
ففاجأنى برأيٍ فى تحدٍ بأن قصائدى دون المقامِ
ولا ترقى بأن تنشر دواماً كأنى قلتها حال إنفصامِ
أيا عبدالعزيز تولى أمراً وكن حكماً لنا بين الانام

(1) فصيدة أرسلتها الى رئيس تحرير جريدة الشرق القطريةالأستاذ /عبدالعزيزآل محمود فى ذلك الوقت عتاب لآن مسؤل الصفحة الثقافية توقف عن نشر قصائدى قائلا أنها دون المستوى ,و قد نُشرت القصيدة كاملة فى الجريدة بموافقة رئيس التحرير الذى كان شابا من الشباب القطرى المتميز .

أحسنتَ يا صَلاحْ (1)

أحسنتَ يا صَلاح وجاءكَ النجاحْ

ذَكَّرتنا البشير وجعلتَنا نرتاحْ

فالخيرُ لا يموت والأقوالُ الصِحاحْ

ياخالقَ الوجود ومُجرِىَ الرياحْ

أُعفُ عن العباد وأكتُب لنا الفلاحْ

---

(1) مُهداة إلى الصديق العزيز المهندس / صلاح نظير
وقد جمعتنا جَلسةٌ مع الأصدقاء (15-9-1998) وذكرَ لنا بعض الذكريات عن الوالد رحمة الله عليه الحاج /البشيرابوالعزائم (مدير المشتريات والمخازن فى مصفاة بترول قطر بمسيعيد)وكيف كان يخطبُ الجمعة فى مدينة مسيعيد فى الثمانينات , وروى لنا هذا الحديث الذى سمعه فى إحدى هذه الخُطَب: قال رسول اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم "من قطع رجاء من إرتجاهُ قطع اللهُ رجاءهُ يوم القيامة"

وصبراً أيا غـزة

وصبراً أيا غـزة فقد لاحَ لنـا الفجرُ
عبرنـا حالـكَ الأيامِ والأحـداثُ تَنفَجِرُ
وجُزنـا ظُلمةَالنفقِ بعزمٍ بل وايمانِ
وها قـدجاءنـا العهدُ وجاءالفوزُ والنصرُ
فيابُشرى لمن لاقواشهادتهم باحسانِ
ويابُشرى لنـا دومـاً فها قدعمنـا الصبرُ
فلاحزنٌ ولادمعٌ ولن تبكى مآقينا
ولكن فرحة ُالشهداءِ فى عزمٍ سنَعتَبِرُ
همُ الأطفالُ يرمونَ بأحجارٍ لسجيلِ
همُ الفتيانُ يجرون لعـهدٍ جاءهُ القدرُ
نساءٌ كُنّ كالأبطالِ لاخوفٌ ولاجزعُ
رجالٌ كانوا كالصُلبِ فلاميلٌ ولاكسرُ
وكان عدوهُم مثلاً لداءالخوفِ والفزعِ
"سنُلقى" آيةٌ جاءت معانٍ كلُـها عـبَرُ
فيا باراكُ قدحانت نـهايةُ كلِ ذى كُفرِ
فلا الحصارُ يُرهِبُنا ولا التهديدُ والكِبْرُ
ويا "ياسينُ" بُشراكَ بماقدمتَ من عزمٍ
فتلكَ شَهادةٌ كانت وذاكَ الصبرُ والنصرُ
ويا "حَماسُ" يا كنزاً من الشُهداءِ يمتلأُ
فإن يسقُط لنا بطلٌ فأبطالٌ لنـا أُخَـرُ
وإن تُهدَم لنا مُدُنٌ فبالأرضِ سَنلتَصِقُ
وينبتُ من بقايانا رموزٌ خـطَّها القّدّرُ
ويا شُهداءنا إنَّا عَقدنا العزم والهمة
سيلقى عدوُنا رُعباً وتبقى النارُ تَستَعِرُ
ففى غزة وفى رفحٍ وفى انحاء واديها
سَتُروى الأرضُ من دَمهِ يُزَفُ شَهيدُنا الحُرُ

رِسالـةٌ مـنْ الـقُـدس

مـهـما تـعـددتِ الـسِـهامُ فـلـن أُسلِمَ رايـتـى
وسَـأبقى فـى الـمـيدانِ كـيمـا أسـتـعيدُ كرامـتـى
لـن يـستطيعَ الـكُفرُ يَـومـاً أنْ يَـمـسَ عَـقيدتـى
وسَـتُـثْـبِـتُ الأيـامُ أَنـى صَـادقٌ بـمـقـالـتـى

* * * *

مـهـما تـكالـبتِ الـذئـابُ تُـريدُ نَـهشَ عُروبـتـى
تَـعوى عـلـى أشـلائـهـا بِـوَقَـاحـةٍ وبِـخِـسـةِ
سَـأردُ كيدُ الغدرِ فـيـهـم شَـاحـذاً لِـعـزيـمـتـى
وسَـيـمـضى لَـيـلُ الـذُلِ حَـتـى أسـتَـرِدَ بَـصيرتـى

* * * *

يَا شَـعـبنـا الـمـنـكوبُ صَـبراً فالإيـمانُ طـريقتـى
والـحـربُ ضِدَ الـظُـلـمِ كَـانـت غَـايتى ووسـيلـتـى
هَذى الـحِـجـارةُ مِن قَـديـمِ الـعـهد كـانـت آلـتـي
والـقُـدسُ تَـبـقـى أرضُ آبـائـى وأَصـلُ هُـويَـتـى

* * * *

يَا أيـهـا الأبـطـالُ حَـولـى عـنـدَ بـدءِ شَـهـادتـى
عُـودوا إلـى أهـلـى جَـمـيـعـاً ثُـمَ حـيـوا إخـوتـى
وإستبشِـروا بـالـنـصـرِ يَـومـاً وإكـتـمـالِ قـضيَـتـى
وتَـعـاهـدوا أَنْ لا نـهـونَ وأن تُـرَفـرِفَ رايـتـى

لا تُبـالـى

لا تُبالى إن أتاكَ الموتُ فى جُنحِ الليالى
لاتُبالى إن تيقنتَ الشهادة فى القتالِ
لاتُبالى إن أردتَ العيشَ حُراً فى المعالى
لاتُبالى إن تجَنبتَ المذلـةَ بالسؤالِ
* * * * * * * * *
ياأخى فى القُدسِ فى أرض الكرامة
لاتُبالى الغدرَ لا تُلقى الحُساما
سوفَ يأتى الفجرُ والنصرُ العلامة
لن يدومَ الظُلمُ لن يبقى الظلامَ
* * * * * * * * *
إيهِ يا "شارون" يا رمزالخيانة
لن تهونَ الأرضُ لن نرضى المهانة
شعبُنا سيعودُ للقدسِ حِمانا
ويعودُ الحقُ و الأقصى أمانة
* * * * * * * *
إخوتى إخوة الإسلامِ فى كل البلاد
ذا نداءُ الأقصى و القدسُ المراد
من يلبى سوف يلقى الخُلدَمن رب العباد
"قُدسنا" فى القلبِ لا "أرضُ الميعاد"

لـم يبقـى إلاَّ أنت!!! (1)

لـم يبقـى إلاَّ أنتَ فإضـرب و لا تُبالى
قـد ضـاعَ كلُ شيئٍ والظُلمُ فى توالى
الأرضُ قدأُبيحت والعِرضُ والـموال
والـدُورُ هـدَّمُـوها مـا عـادَ أ ئُ غـلِ
فإضرب ولاتُبالى.....إضرب ولاتُبالى

شهـيدُنا العظـيمُ قد صـار فـى تعالى
يُفَـجَّرُ الصُمودَ فـى لحـظةِ إ نـفعالِ
فالـمـوتُ لا يهـون إلاَّ مـع الرِجـالِ
والنصرُسـوف يأتى فى حوَمةِ النضالِ
فإضرب ولاتُبالى.....إضرب ولاتُبالى

دَعْ عَنكَ مـا يُقالُ فى صَفـحةِ الـمـقالِ
دعِ السياسة فهىَ فى الـحقِ كالـوبالِ
دُعَـاةُ الإستسلامِ يدعـون فـى الـليالى
يَبـغونَهُ سـلامـاً والسـلِمُ فى الـمُـحالِ
فإضرب ولاتُبالى.....إضرب ولاتُبالى

(1) إالى طفل الحجارة الذى يرفع الحجرَ فى مواجهة الدبابة الاسرائيلية

ومازالَ العرضُ مُستمراً

رُفِعَ السِتارُ وقدْ توالى الممثلون
أوا ما تراهم يرقُصونَ ويرقُصون
رُفِعَ الستارُ وعمّ فى الكونِ السكون
والناسُ حيرى ثُمّ هم يتسآلون

* * *

مازالَ عَرضُ عرائِسِ الشيطانِ ينبِضُب الحياة
مازالتِ الأحداثُ تحثو العارَفى كُلِ الجِباه
رَغمَ الأنينِ المُرِ رغمَ دُعاءنا عندَ الصلاة
أصواتُنا ضَاعت وماتَ كلامُنا بين الشفاة

* * *

الغزو كانَ بدايةً للعرضِ فى الزمن الردىء
ثُمَ التشرزمِ والتقاتلِ بينَ عاصٍ أو برىء
عندالخليج بدت فُصولُ روايةِ البطلِ القمىء
أمَّا الحِصارُ فكانَ للشعبِ وكُلٌ قد يُسىء

* * *

فى أرضِ دِجلةَ والفُراتِ مشاهِدٌ تُدمى الجبين
فى النيلِ عندَالشامِ كانت غضبةٌ للعالَمين
والقُدسُ تبكىحُرقةً والعُربُ فىوضعٍ مُشين
إحموالزعيمَ أوإخلعوه فلن يدومَ مدى السنين

* * *

أعداءنا نَصبوا لنا فَخاً وجاؤا من بـعيد
كى ينزفو لدِماءنا فى كلِ شريانٍ وريـد
الغزو والتـحريرثم حِصار ُشعبٍ من جديد
حتى التجمعَ قِمةً يأبوهُ كيـما لانحيد

* * *

يا إخوتى فى الدم يا ابناء يعرُبَ فى البلاد
هيا لنوقف عرضِ مهزلةٍ تجللَ بالسواد
هيا لننسى عداوةً فَتَكت بنا دون العباد
هيا نُحَطِمَ مسرحاً للهزلِ أسسهُ السياد

الأقصى الجريحُ يُنادى !!!

أنا الأقصى الجريحُ أُنادى أينَ أهلى أين هم أولادى

طالَ ليلى وتصدعت احجارى بينَ آهاتٍ وبين سُهادى

دنَّسَ اليهودُ مسرى "احمدِ" حطموا فى غيهم أوتادى

وأباحوا فى القدسِ كلَ فُجورٍ وأضاعوا كرامةَ الأجدادِ

وبقى الإسلامُ فى يُتمٍ يُعانى فى الأرضِ فى جميعِ البلادِ

يابنى العُربَ ما كفاكم خِلافاً ضاعَ عهدُ الوئامِ عهدُ الوِدادِ

دينُنا الإسلامُ دينُ كرامةٍ سوف يعلو بالحقِ ثم الجهادِ

قادة العُربِ ياملازاً و أمناً إنما النصرُ مُنيتى ومرادى

إنبذوا الخُلفَ إننا فى صِراعٍ عاصف الهولِ حتى يوم التنادى

إحزموا الأمر واجمعوه فإنا نتمنى نعيش فى الإتحادِ

صِبيةَ الإنتفاضة هيا فالعدو اللئيم طى العنادِ

إرجموا الكفر بالحجارة حتى ينجلى الصبحُ عن رؤىً ومعادِ

ليلة الإسراء ادعوك ربى أن تُعيد ا لإسلام للأمجادِ

وا قُدْســـاه(1)

خـمـسـونَ عـامـاً قد مـضـت والـحـالُ حـالُ الإرتـــداد
مِـن نَـكـبـةٍ فـى نـكـســةٍ والـظـلـمُ يـمـضـى فـى إزديـاد
وبـنـو الـعـروبـةِ فـى سُـبـاتٍ ونُـعـــاسٍ لا سُـــهـــاد
لا شـيـيء يُـذهـبُ نـومـهـــم فـحـيـاتـهـم مُـلـئـت فـسـاد
شُـغِـلـوا بـكـلِ تـفـاهـةٍ هَـــانـوا عـلـى كلِ الـبـلاد
وتَـقـاتـالـوا كـشـرازمٍ فَـأذلـهـم كـلُ الـعـبـاد
أمـا الـيـهـودُ فـإنـهـم تـركـوا الـتـكـاسـلَ و الرُقـاد
وتـجـمـعـوا فـى هـجـمـةٍ قـد حـقـقـوا كـلَ الـمـراد
والـقـدسُ يـاويـل الـعـــرب فـى الأسـرِ فـى هـذا الـسـواد
لا سِـلـمَ يَـنـفـعُ هـا هُـنـــا فـسـبـيـلـنـا نـحـوَ الـرشـاد
أنْ نـسـتـقـيـمَ لـديـنـنـــا ونـهـبَ نـأبـى الإنـقـيـاد

---

(1) فى الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين عام 1998

هل تسمحون لى ؟

هل تسمحون لى أن أشرحَ القضية ؟
أن أرفع اللثام وأَ ثبتَ الهوية
فمنذَ أن رأيتُ النورَ فى عيونى
ومنذَ أن خبأتُ الحُلمَ فى جفونى
ومُنذَ أن تبدلَ اليقينَ بالظنونِ
وأنا لا أسمعُ إلا عن القضية
عن المصيبةِ الكبيرةِ والبلّية
كأننا شعبٌ خُلِقنا للشتات
كأننا لاينبغِى لنا غير الممات
كأننا حقيقةً نحيا كما الرفات
هل تجرى فى عروقنا الدماء ؟
هل تنبض القلوب بالرجاء؟
هل نبتهل كما الجميعُ بالدعاء؟
ألم يخلقنا اللهُ اسوياء؟
هل تسمحون لى أن أشرحَ القضية ؟
أن أرفع اللثام وأَ ثبتَ الهوية
يا أمة العروبة الفيحاء
ياأخوةً فى الأرضِ والسماء
يامن للضادِ تنتسبون
وللشعروالغناء تطربون
منذَ انتسبتُ لكم ونحنُ خاسرون
ما تلكما القوميةَ العرجاء
ما هذه العروبةَ الخرساء
عربُ الشمال فى خصامٍ مع الحنوب

والغرب فيهِ العربُ للشرق يتعالون
والشرق فى لهوهم مازالو يعبثون
أما الخليجُ فالخليجُ فى خطر
الشرُ فى الزوايا والنارُ تستعر
هل تسمحون لى أن أشرحَ القضية ؟
أن أرفع اللثام وأَ ثبتَ الهوية
قضيتى ليست شارونُ أو باراك
قضيتى ليست الرومُ والأتراك
قضيتى كانت منذَ تركنا الدين
منذَ تكاسلنا وبتنا غافلين
قضيتى الإيمانُ بالله والرسول
قضيتى الإسلامُ الدين والأصول
اما هويتى فليت تعلمون؟
هويتى الجهاد ان كنتم تدركون
هل تسمحون لى أن أشرحَ القضية ؟
أن أرفع اللثام وأَ ثبتَ الهوية
القدسُ لن تعودَ إلا مع الجهاد
والأقصى سوف يبقى القلمُ والمداد
أما فلسطينُ شهادة الأجداد
فمنها سوف نمحو القيد والجلاد
الحجرُ فى يمينى أرميهِ من بعيد
يصيبُ كل كافر يعود من جديد
لقد عرفتُ اليوم طريقى للسداد
انادى فى ثباتٍ اطوف فى البلاد
قضيتى الإسلامُ هويتى الجهاد

رسالةٌ من أطفال العراق. . . . . (عَفْواً أيَا سَادة)

عَفْواً أيّا سادة فأنا عرَبيٌّ أُمى مِنَ الكُرْدِ وأبيّ عِراقِيٌّ

عُمرى ثَمانيةٌ قد عِشتُها ألمَ أحيا بلا أملٍ وأُعانِقُ النَدَمَ

مُذْ جِئتُ للدُنيا لم أعْرِف الراحة فالعيشُ فكَبَدٍ والنفسُ نوَّاحة

ذَنبٌ أُلامُ بهِ لم تقترفهُ يدى ثأرٌ أوفَّيهِ مُذكُنتُ فى المهدِ

ما ذَنبُ أطفالٍ تُلقى على الأرضِ لا ماءَ لا زاداً يا ضَيعة العِرْضِ

الأمريكانُ أتوْ والغربُ يتبَعُهم يَبغونَها حَرباً والحقدُ يدفَعُهم

يا أهلَنا العَرَبَ يَكفى تَفرُقُنا هيَّا نقُمْ يوماُ ونُعيدُ وَحدَتَنا

فَنقولها كَلِمة للحقِ نبغيها ونُعيدُها بَسمة للطفلِ يُبقيها

يا إخوةَ العُرْبِ يا إخوةَ الدين ضاعت كرامتُنا فى حالكِ الطينِ

الأهلُ فى السودان (1)

يا أهلنا الأبطالَ فى السودانِ ... يا أُمةَ التوحيدِ والإيمانِ
صَبراً فإنَّ اللهَ يُمهِلُ كافراً ... لِيَذيدَ فى بطشٍ وفى طُغيانِ
ويتيهَ فى فَرحٍ بما قد يقترف ... فيجيئهُ سهمٌ من الديانِ
ليَرُدَ كيدَ "الأمريكانِ" وغدرهم ... ويُصيبهم فى مقتلٍ وطِعانِ
إنّ "الخليعَ" أراد سترَ فضيحةٍ ... فتولى يضرِبُ خِيرةَ الفتيانِ
ودعا لأركانِ الجيوشِ وجندهُ ... وكأنه فى صُحبةِ الشيطانِ
وأشاعو بينَ القومِ ضربَ قواعدٍ ... ومصانع للفتكِ والعصيانِ
والحقُ أنهمُ أغاروا خِلسَةً ... أمَّا الشفَاءُ فآيةُ البُرهانِ
فيهِ دواءٌ بل وفيهِ سلامةٌ ... ياحسرةً هدموا علا البُنيانِ
سَنسيرُ فى الدربِ بكلِ صلابةٍ ... نمضى على هدىٍ وبالقرآنِ
ونشُدُ أزر المسلمين جميعهم ... فيعُمُنا فضلٌ من الرحمنِ
فاللهُ ينصُرُ جُندَه بتحققٍ ... ويجيئُ نصرُاللهِ كالفيضانِ

عندما ضربت امريكا مصنع الشفاء فى السودان بحجة ضرب الأرهاب فى 1998

وصَبراً أهلَ "كوسوفا"

وصَبراً أهْلَ "كُوسُوفا" فَإنَّ الموعِدَ الجنّة
لَبِستُم ثَوبَ أبطالٍ وَخُضْتُم تِلكُما المِحنة
نِساءٌ هُتِكَتْ عَرْضاً بِكُلِ سَفالةٍ نَتِنَة
وأطْفالٌ بلا مأوى وشَيخٌ ماتَ فى أَنْة
جُموعٌ تَفتَرِش أرضاً فلا سِلماً و لا أمنا
مِنَ الصربِ بدت نارٌ بها أحْقَادُهم عَفِنة
مِنَ الغربِ أتت حربٌ تُثيرُ الموتَ والفِتَنَ
ونَحنُ العُربُ فى سَفَهٍ نَلومُ ا لدهرَ والزمنَ
بَنو الإسلامِ فى نومٍ يرومواالأكلَ والسَكَنَ
فَإنَّ جِهاده مولىَّ وإنَّ دِماءَهم أَسِنة
فَعفواً أهلُ كوسوفا" فإنَّا قَبلَكُم ضِعنا

الـضـربُ آتٍ لامـفـرْ

الـضـربُ آتٍ لا مـفـرْ ... رَفـضَ الـعِراقُ أو إعتذرْ
وسَتبقى هاتيكَ الحُشـودُ ... على الـخليجِ لِتستقِرْ
والـضربُ يُصبِحُ عِبـرةً ... والعرضُ سـوفَ يَستَمرْ
أمّـا الـزعيمُ فـلا تـسلْ ... سيكونُ في أبـهى ا لصِورْ
ولـسوفَ يخـطُبُ خُطبـةً ... عَصمـاءَ تُـبقى لا تَـزر
والشعبُ يَـصمُتُ فى هَلَـع ... ما بـين خَوفٍ أو حَـذر
والذلُ قد عـمّ الجـمـيـــعَ ... وكُلُ شيئى يّـنـكَسِر
أُمُ الـمـعارِكِ إنّـهـــا ... مـأسـاتُـنـا عِندَ القَدر
سَتـموتُ أطفالُ الـعـراقِ ... ولن يكونَ سو الشررْ
والأمريكانِ سينـعـــونَ ... بكلِ نبتٍ أو شَـجرْ
بالنِـفـطِ أو بالـغـازِ أو ... ما قَـد يكونُ و يُنـتَـظرْ
في الـفَجرِ يـجتمعُ العربْ ... ويَـجيئـهم هذا الـخـبرْ
ضُرِبَ الـعـراقُ بلـيـلةٍ ... والـنـارُ باتت تـستـعِرْ
أوَ لـسـنـا خـيرُ أُمـةٍ ... فلـماذا نرضى بالـخورْ

مِصرُ أمُ الدنيا

وقالوا سوفَ ترجِعُ ذاتَ يومٍ فقلتُ أجل ففى الأهرامِ دارى

بقاهرة المعز وُلِدتُ يوماً وفيها سوف أُدفَنُ بالدثارِ

بِمِصرَ نميتُ والخيراتُ حولى وفى جَنَباتها شِيَمُ الكِبارِ

بها أتتِ الحضارةُ من زمانٍ وبينَ رُبوعِها كُلُ الآثارِ

وفىكلِ العُصور تكونُ مصرَ كبيرة قومها فوق المنارِ

وتُعطى خيرَها لهمو دواماً وما ترجو سوى خيرَ الجوارِ

بنى أبناؤها للكلِ خيراً وكاموا للعروبة خيرَ جارِ

بهندسةٍ وطبٍ فى علومٍ وتدريسِ وتعليمِ الحوارِ

أتى المصرىُ للصحراءِ يُعلى وعمَّر بلدة بعد الدمارِ

وكان دائماً خيرَ المثالِ وأولُ من يُطيعُ بلا ضِرارِ

ومهما غرَّبت منه الليالى يعودُ إلى الكِنانةِ والديارِ

مصرُ الحضارة (1)

مِصرُ الحضارةِ مُنذُ آلافِ السنين بنتُ التاريخِ وتحتوىْ الدرَ الثمين
النيلُ يجري في ثباتٍ بالحياة فضلُ الإلهِ حباهُ للشعبِ الأمين
الخيرُ بين الأرضِ ممتدٌ وفير والحُبُ بين الناسش بالحقِ المبين
إنَّ الكِنانةَ وهيَ يُبوعُ الرِجالِ أُمُّ البــلادِ و دُرةٌ للعالمـــين
جادت على مرِّ العصورِ بأنجُمٍ كانوا مصابيح الهدايةِ و المَعين
في شتى أنواعِ العلومِ تراهمو في الفقهِ في التشريعِ ثم الدين
واليومَ يبزُغُ في السماءِ مدوَّياً نجمٌ حوى الكيمياءَ بالتمكين
هذا زُويلٌ نال خيرَ شهادةٍ بُشرى لجائزةٍ تزِفُ الفائزين
بجدارةٍ قـد نالـها و تـفـوقٍ و تواضعُ العلماء لا التلويين
أخلاقُهُ كانت سبيل ريادةٍ فالعلمُ بالأخلاقِ خيرُ ضمين
وهو ابنُ مِصرَومن أعز رجالها بدسوق عاشَ طفولةً و حنين
بزويل أصبح عند مصرَ ثلاثةٌ وشهادةٌ أنَّ النبوغَ متين
ذا أنورٌ قد نالها بسياسةٍ محفوظُ في الآدابِ خيرُ مبين
و زويلُ في الكيمياء كان علامة أنَّ التفوقَ لأبنِ مصرَ قرين

---

(1) عند فوز الدكتور احمد زويل بجائزة نوبل في الكيمياء 1999

أيام فى الغربة (1)

عشرون عاماً تنقضى فى غُربةٍ كما القدر

بدأتها من مصرَ حتى قد وصلتُ الى قطر

يا مُرها من غُربـةٍ قد حاصرتنى بالخطر

من كان يحسبُ أنـهُ سَتَضيعُ اياِم العُمُر

يومُ السعادة لـحظةٌ و الباقى اقسى وأمر

عُمرُ الشبابِ كلـهُ أضحى حديثاً فى الخبر

أما الكهولة ويحها قد شوهت منى الصور

أمسي سرابٌ خادعٌ وغدى غيوماً تستعر

يا من تريدُ غُربةً إلىَّ فانظر و اعتبر

---

(1) في عام 2002 وكنت قد أمضيت اعمل مهندسا بدولة قطر لمدة عشرون عام

الدرويش

وقفَ الدرويشُ فى الساحةِ فى الحى الأكبر...
أخذَ يُنادى فى هَلَعٍ أخذَ يثورُ ويَزأر
فى عينيهِ دِموعٌ تجرى ...
فى حَشرجةِ الصوتِ أنينٌ يظهر
فى حركاتٍ هيستيرية وقف الدرويشُ يُنادى عند المعبر
يا أبناءِ الحى تعالوْ ....
جاءَ زمانٌ فيهِ نَضيعُ ونَسكر
ماتَ البطلُ اليومَ ماتَ المُلهمُ مات الأكبر
صِرنا بعد اليومِ يتامى
من سيقوم يدافع عناَّ
من يتولى امور الحى حتى نُنصَر
يا ضَيعتكم يا ابناءَ الحى الأكبر ....!!!!!
صَرَخت كُلُ نساءِ الحى
وأخذن يلطُمنَ الوجهَ فى حُزنٍ بَيْن
أمَّا عجائزُنا فيوَلولِنَ لأنَّ الأمر صَعيبٌ ليس بهيْن
واصطفَ الناسُ على الطُرقاتِ وهم لايدرون الى أيّن
سَألَ صغيرٌ ماذا سوف يكون حالُ الدنيا بعدَ البطلِ؟
هل ستجئىُ الشمسُ صَباحاً ؟هل سيعُمُ الأرضُ نورَ الأملِ ؟
وقفَ الناسُ حيارى لايدرون ما سيكون بعدَ غياب البطلِ ؟
جاء حكيمٌ كان يعيشُ وحيداً فى غاراتِ الجبلِ
تَبدو فى عينيه علامات الزمنِ وطولُ الأجلِ
قال ياولدى إجمع لى ابناء الحى وكلَ الأهلِ
كى أُخبِرَكم ما سيكونُ بُعَيدَ فراقِ البطلِ
لا نحتاجُ لأى بطولة لن نحتاج لبطلٍ بعد الآن
إنَّ البطلَ صَنمٌ يُعبَد

نصنعُ من أيدينا بطلاً كى نهواهُ ونسجد!!!
إنَّ اللـهَ هو المعبودُ الأوحد
نحن نريدُ بأن يحكُمُنا بشَرٌ
بَشَرٌ عادىٌ يُخطئىُ ويُصيب
بُشرٌ ليسَ بعالم ذرة وليس أديب
بشرٌ ليس له إلهامٌ يستلهمهُ وليس علينا رقيب
بشرٌ يُختارُ من بين الناس لفترة حُكمٍ ثم يَغيب
هذا هو المطلوبُ أيا ولدى والمطلوبُ قريبٌ وقريب!!!!!!!!

رحِمَ اللـهُ أنورَ السادات(1)

رَحِمَ اللـهُ أنوَرَ الساداتِ وأظَلَ ساحتهُ مـن البركاتِ
قد ظلمناه وهو َحياً ولكن أُنـصفَ اليومَ وهوُ فى الأمواتِ
قد تولىالأمـور َيوماً فريداً فأفاقت مصر ُمن عميقِ سُبات
حطمَ الخوفَ وهو حِملٌ ثقيلٌ حررَالناسَ من ظـلامِ الطُغاةِ
ثُمَّ كانَ العبورُ وهو دلـيلٌ أنمَّـا النصرُ كانَ بالآيـات
يومَ عُدنا الى الإيمانِ طريقاً وأقمنـا الصلاةَ والدعـواتِ
رملُ سَيناءَ فيهِ بعضُ دماءٍ لشـهيدٍ يُـزَفُ بالبركـاتِ
بعد نصرِ العُبورِ قَررَ حـدثاً كان فيهِ مُخَطِطاً بـثباتِ
ألغى فيهِ الإتحادَوهو إشتراكٌ للجهلِ والنفاقِ والظلامِ العاتِ
وأعادَالأحزاب كى تعودَلمصرَ رايـةٌ رفـرفـتَ مع الرايـاتِ
قد مـحا عارَ الهزيمةِ لـمّا فى إحتفالٍ أعـادَ فتحَ القـناةِ
قامَ يغزو اليهودَ غزوةَ سِلمٍ وهو يدعوالى السلامِ الآتـى
قفزةٌ منهُ فى الزمانِ سريعاً قـفـزةٌ فيها نرفعُ الهـاماتِ
ثمَّ عادت سَيناءُأرضُ الجدودِ وهى خيرٌ يعُمُ كُـلَ الجـهاتِ
فانبربـالحِقدُيدفعُ الجهلَ يوماً وبدعمِ اليهودِ فـى النـياتِ
قتلوهُ فى عُرسِه وهوَ شهيدٌ كى يُخَلَّد فى الحياةِوفـالمماتِ

(1) بعدَ خمسة وعِشرين عاماً من مبادرة السادات لزيارة القدس ومقاطعة العرب للسادات وتهجمهم عليه يوافق العرب على مبادرة الأمير عبدالله ويباركونها فى"التطبيبع الكامل مقابل الارض المحتلة"ولا نملِك إلاأن نقول رحم الله أنور السادات.

ضدَ التيار

قَدَرى أن أسبِحَ فى ظُلُماتِ البحرِ أُكافِحُ ضِدَ التيار
أتلـقى الطعنةَ تلوَ الطعنةِ فى قـلبى كلهيبِ النـار
وأعـيشُ حياتى فى ألمٍ أتحمـلُ عِبءَ الأقدار
وأظلُ وحـيداً مهـموماً وكـأنى حُمِلـتُ العار
عـارُ البشرية أجمـعُها عـارٌ يتـوارثهُ الثوار
من لايرضـوَنَ الظُلمِ ومن يحيوَنَ حياةَ ألأحرار
الـكلمةُ منـهم كالسيفِ تقـتلُ فى ثوب الأشعار
والغـضبةُ منـهم بركـانٌ يتـفجرُ شـرراً ودمار
فيحـطِمُ قـيد الذلِ ويهتـِفُ من فوقَ الأسوار
أن هيَّا فـإنَّ الفـجرَ قريبٌ وستـملأنا الأنوار
أنوارُ العِزة والحريةِ تسطعُ تكشِفُ كل الأسرار
سِرُ الكلِمةِ مُنذُ الخـَلقِ أنَّ الكلمةَ عهدٌ ومسار
سِرُ الإنسانِ منذُ الـبدءِ يُخطِأُ ويُصيبُ ويخـتار
لا عُـبوديةَ فـوق الأرضِ إلا للـهِ الواحدِ القهار
أمَّا الظُلمُ فكـُفرُ النعـمةِ والظالم دومـاً فى النار
من يرضى الظُلمَ فسوفَ يعيشُ كفأرٍتدهسهُ الأقذار

قَدَرى أنّى عَربّى

قدّرى أنْ اتلـقى الطـعنةَ لا أنـهار
قَدرى أنّْ دموعـىَ تـجرى كالأنـهار
قَدرى أنّـى عربـىُّ النشأةِ و الأفـكار
قَدرى أنْ أُسجـنَ إن سَجـلتُ حِـوار
أو أدليتُ بتـصريحٍ فيه مساسٌ يالأسرار
أو طالبتُ بـجُرُعاتٍ للـحرية كالثوار
قَدرى أنْ أحيا دومـاً مـثلَ حِـمـار
يـحمِلُ أثـقالاً يصبرُ لكن لايـخـتار
فالعربـىُّ يعيشُ غريـباً فى الأوطـان
فاضَ الكيلُ عليهِ كثـيراً وهو مُـهـان
لا حـريةَ لا إنـتخـاباتٍ لا إنـسان
كُـلُ بلادى يـملأها اليـومَ الطُغيان
فالـطغيانُ نـراهُ يُـحيطُ بكُلِ مـكان
طغيان الفكرةِ والـكلِمةِ طغيانُ الطُغيان
يا أحفادَ صلاحَ الدينِ ويا أحفاد النعمان
ضاعت أمجادُ العَرَبِ اليومَ وطوانا النسيان

الـشـعـراوى (إمام الدعاة)(1)

أ الـلـهُ أكبرُ حيث يجعلُ حِكمَتَه نوراً يُضيئىُ على مـدى الأزمانِ

ل لِيُعيدَ بالتذكيرِ سِراً غـامضاً يخـفى ويبقى شامخَ البـنيانِ

ش شـاءت إرادتهُ لنـا بتفضلٍ رجـلاً يُجـَدِدُ منـهجَ الفـرقآنِ

ع عَـلَمٌ أتاهُ الـلـهُ كلَّ بصيرةٍ شَرح الغوامضَ غاص فى القرآنِ

ر رجـلٌ بالفٍ حيثُ فيهِ سماحةٌ وفصـاحةٌ وتـواضعُ الايـمـانِ

أ إن جِئـتَهُ تلقى العلوم جميعُها منـسابةً فـى دِقـةٍ وبـيـانِ

و وتراه يجلسُ فى المساجد شارحاً دُررَ الكـتـابِ بـآيـةٍ و معـانى

ى يا إمـامَ الـدعـاة عفوا إنـها لشـهـادة منَّا لـدى الديـانِ

---

(1)قصيدة بمناسبة تكريم الشيخ الشعراوى(رحمه الله) بجائزة دبى الدولية

ما عُدتُ أغيـب !!![1]

طالتِ الأشواقُ للطيرِ المُغردِ فى سماءِ المغيب
واستبدَ بهِ الجوى فأطلَّ بنظرةٍ تواقةٍ نحو الحبيب
كم من السنواتِ مَرت وهو فى الغُربةِ يُدميهِ النحيب
كُلما مرت على خاطره ذكرىايامٍ تولاها محبٌ وقريب
تُدمِعُ العينُ دموعاً حرَةً تجعلُ العمرَ مملٌ وكئيب
ويكون الزمنُ ناقوساً يضرِبُ فى الأعماق كيما نغيب
ونَفاجأ انَّ العُمرَ سَرابٌ نجرى لكن لا شيئى يُجيب
آهٍ من آلامِ الغربةِ تفتِكُ فينا حيثُ لا يُرجى طبيب
إنَّ الغُربة قَيدٌ كبل من أرجلنا حتى ما عُدنا نُصيب
سَوف أحطِمُ ذاك القيدِ رغم التبرِ ورغمَ الطِيب
لن استسلم للإغراءِ ولن استسلم للترهيب
سوف ا عود و سوف اعود وما عُدتُ اغيب

---

(1)ان مشاعر الإنسانِ فى الغربة تذدادُ بمرور الزمن وبعد المكانومهما طالت ايام الإغتراب فلابد من العودة يوما ما

غُربـةُ الـنـفـسِ

أسيرُ بـلا هُـدىً علّ أُلاقـى شَـمـيماً للأحـبـةِ والرفـاقِ

وأرنو فى الطريـقِ لكـلِ عينٍ لَـعلِ أحـظى منـها بالتلاقـى

وأسألُ كُلَ من يـمضى جوارى أتـشعُرُ بإشـتياقٍ كإشـتياقى

غريبُ الـنفسِ مُشـتاقٌ أنـادى وشـوقُ القلبِ فوقَ الإحتراقِ

فأمضى حيثُ يتـبعنى خيالـى وتسألنـى النجوم عن الوفاقِ

وأُصغى حيثُ لاصوتٌ يُنـادى ولاأثـرٌ هنـاك سـوى الفِراقِ

ويأتـى البدرُ فى ألـقٍ منـيرٍ لِيمحقَ وحـشةً بعدَ الـمَحاقِ

وأرقـبُ ظِـلـهُ فى الـماء نوراً يطوفُ بـخفةٍ وبلا إلتـصاقِ

فأتـبعهُ وأنـفُـضُ همَ نفسى وهمُ النفسِ أسبابُ الشِـقاقِ

وَأسبحُ فى مـياهِ الشـوقِ أُنساً وأطفيئُ من لـهيبِ الإحتراقِ

وعند الفجرِ والنجمُ إرتـحـالاً يـعودُ البدرُ بعد الإنـطلاقِ

وتُـخـتمُ رحلتى والنفسُ حيرى أحقاً تلكِ أم مـحضُ إختلاقِ

كُنْ كَريماً تَسلَمُ(1)

دَعنى أُخَفِفُ من آلامِكَ رُبَّما
عَينَاكَ تُشرِقُ من جَديدِ وتَبسِمُ
دَعنى أُعينُكَ فى المسيرِفإننى
مُذ قد رأيتُكَ والجوى بيا مُؤلِمُ
يابن البشيرِوقد حَوتكَ عِنايةٌ
فإبقى صبوراً لا تأنُ وتندمُ
قد قدَّر الله ولطَّفَ فارتجى
منهُ الثواب وكُنْ كريماً تسلمُ
قدعاهدتك الناسُ فيها سيداً
سِبطَ الإمامِ وعالماً تتعلمُ
فاحفظ مقامك واجتهد فبهمةٍ
فالعبدُ فى ظِلِ العنايةِ يَنعَمُ

---

(1) في عام 2000 أصيب أخي المهندس محمد البشير ابوالعزائم اثناء عمله وكان يسير بمساعدة عصا حيث تم تجبيس قدمه فترة من الوقت وعندما رأيته كتبت هذه القصيدة تاثرا

فـى ظِـلالِ "الـخـمسين"!!!

أفـى الـخـمسينَ أرنـو للـحسانِ
وأسـعـى فـى مـواجـهةِ الزمـانِ

وآتـى كالـمراهـقِ كُلَّ شَـيئٍ
وأرتـادُ الـمراقِصَ والـمـغـانـى

وأطـربُ مـن محادثـة الـصبايا
وأسـعـى للـتـوددِ والـحـنـانِ

أنـا مـن كُـنتُ للشرعِ مـطيعٌ
وأنـصحُ فـى الأمورِ بلا توانـى

وأُفـتـى للـمُـسيئـيِ بكلِ رَدعٍ
وأبطُـشُ كلَّ خـطاءٍ مُـهانِ

فمالىَ قـد فُتِنتُ بِهِنَّ شَيخاً
ويـا ويـلى منَ الحُـورِ الحِـسانِ

سَـالـتُ أللـهَ أن يَمنحُنى فَضلاً
وفى الخمسينَ أثبُتُ لا أُعـانـى

مـوعـِدٌ مـعَ الـبـدر !!

مـاذا إذا مـا البدرُ أخلفَ موعِدَه ... وإزدادَ فى هِـجرانِـهِ وأطـالَ
وأشاحَ عـنَّا نـورَهُ متـدلِلاً ... وتمادى فى حَجبِ الضِياءِ ومـالَ
فى غَيْمةِ الأحزانِ غابَ إحتَجب ... وكـأنَّـهُ قد أدمـنَ الترحـالَ
يا أيها القبسُ المنيرُ شَفاعـةً ... لمتيمٍ فى الحُـبِ هامَ وصـالَ
هَلاَّ شَقَقتَ الليلَ نورا ماحقاً ... حتى نـراكَ ونستـزيدَ جمالَ
أرسِل شُعاعَ النُّورِ مِنكَ تَفضُلاً ... أحـيا النِفـوسَ وجَـدِد الآمـالَ
يا بدرُ إنَّ النـُّورَ مِنحَةُ خالقٍ ... خَلقَ الوجـودَ وقـّدرَ الأفعالَ
أعطـى لكـلٍ حَقـَهُ بعدالـةٍ ... والعدلُ بينَ النَّاسِ كـان مُحالَ
فإجعل ضِياءَكَ فى الوجودِتعبُداً ... سبِّح بحـمد اللهِ تلقى نـوالَ
يا بدرُ كُنتَ أنيسنا وسميرنا ... إن أظلم الليلُ فصـالَ وجـالَ
واليومَ مالىَ لا أرى لكَ طَلعةً ... وأرى الغُيومَ تَزيدُنـا الإقبالَ
فإخرُج علينا فى بهاءِكَ ساطعاً ... فإمحـو الغيومَ وغَيرِ الأحوالَ
إنّ الأحِبةَ قد أتـوا وتجمعوا ... والليلُ أصبحَ ساحةً ومـجـالَ
فالحُبُ تحتَ النورِيبقى شامخاً ... ومـعَ ا لظـلام ضَيعةً ومـآلَ
يا بـدرُ هَيَّـا إننا فى لَـهفةٍ ... نَشتاقُ نلقاك َرِضـاً ومـنالَ

الـزوجـةُ والإسـتعمار !!!!!

شَـغفُ الـزوجـةِ بالـمـمنوع وتـتـبـعـها لـلأخـبـار

دومـاًيَـجـعلُ مـنـهـا نـوعـاً مـن أنواعِ الإسـتعمـار

ونـاهـيكَ إذا الأمــرُ تَمادى فى البيـتِ ليلاً ونـهـار

سَـتَعيشُ حَيـاتكَ فى غَمٍّ وتَـكونُ لـيـاليكَ مَـرار

وإذا مـا حـاولتَ عِـلاجـاً بـكـلامٍ حُـلوَ الأفكار

وأتـيـتَ بـوردٍ وهـدايا وتـكونُ بأعلـى الأسعار

سَـتُلاقيكَ بكـلِ شُـكـوكٍ كالثعلبِ وهـوَ الـمكـار

وتُـراوغـُكَ بكــلِ سَبـيلٍ لِـتبوحَ لـهـا بالأسـرار

وهـنـا تأتى الطـامة الكُبرى لا يَقـعُ غـيرُ الشُـطار

سـتُحاصِرُكَ حِـصاراً مُـراً وسَـتـقـطعُ كلَ الأنـوار

حتى تَـركـعُ يومـاً ذُلاً وتمـوتُ كـموتِ الثـوار

فـالـزوجـةُ قـدرُكَ تَلـقـاهُ لِـيكـونَ مـآلُـكَ فى النَّار

حَيْرة!!!!

حَيْرةٌ كانت بِقَلبى
وإستبدت بالفؤاد
وإختيارٌ كانَ صَعْباً
عِشتُ فيهِ فى سُهاد
فى غُيومٍ لَستُ أدرى
ما طريقى ما المُراد
وغُيُوبٍ كُنتُ فيها
فى إنطلاقٍ وإنقياد
يا إلهَ الكون إنّى
جِئتُ فى طى العِباد
فإرحمِ العَبدَ فَمالى
فى إختيارِ اللهِ راد
فإختيارُ العبدِ غَىٌ
فى ضَلالٍ وإبتعاد
وإختيارُ اللهِ حَقٌ
وهوَ قَدرٌ ومَعَاد

حـيـوا الـشـبـاب(1)

حيوا الشباب فإنـهم أملُ البلادِ وعِزها
حيوا الشبابَ بقوةٍ فحياتُنا بِشبابـها
إنَّ الشبابَ إرادةٌ لطريقِنا نـحتاجها
ومنارةٌ و دعامةُ لايُستهانُ وجودُها
تكريمُهُ إطلالــةٌ نسعى على تثبيتها
وإشارةٌ محمودةٌ الـخيرُ فى أحداثها
يسعى الشبابُ بـهمةٍ لابد من تـحقيقها
ليخوضَ معركة الحياة فنصرهُ بتمامها
خُلُقٌ وعلـمٌ قُدوةٌ أصلُ الـمعالى كُلُّها
ياأيها الشابُ إنـتبه واسعى اليها إنـها
سِرُالسعادةِ والجاحِ لمن يريدًو صولَها

---

(1) قصيدة بمناسبة ندوة الشباب فى نادى الشباب بجمعية اولى العزم الدينية اغسطس 1999

ولـىَّ الـشبـابُ

وابـيضَ شعرُكَ كُـلُـهُ أو قُـل تَـوارى سَـوادُهُ

ولـىّ الشبابُ وعـزمُـهُ والشَـيـبُ آنَ ميـعـادُهُ

بعد الـوسامـةِ قد بـدت وأحـمرّ خَجـلاً خّـدُهُ

هرِمَت حياتُـكَ كـُلُـها والـوجـهُ يـذبـلُ وردُهُ

حُـكمُ الـزمانِ إذا حكم مـن يـسـتـطيعُ صَدَهُ

فارضى بـتـصريفِ القَدر لا لا تُـحـاول رَدَهُ

شِعرُ الحداثةِ فى زمانِ العولمة

جاءَ زمانُ العولمة و تَبَدلت أحوالُنا
شِعرُ الحداثةِ بَلبَلة يَطغى على وُجدانِنا
الوزنُ فيهِ فَعلـلة واللـفظُ يأتى هاهُنا
فى غُربةٍ و شَعوزة فى هجمةٍ فتَكت بنا

الشِعرُ ليسَ تَهرُباً ليسَ إتشاحاً للغريب
الشِعرُ معنىً يُلهَمُ يأتيهِ بالـوحى الأديب
يُصيغُهُ فى قـالبٍ من وزنه اللفظ يطيب
يُعِدهُ فى صـورةٍ مُزدانةٍ ليست تَعيب

أمَّا الحداثة شِعرُها مِثلَ النشازِ مع النغم
تبدو كَجُحرٍ غائرٍ بين التعالى فى القمم
تأتى كلونٍ شاحبٍ وكأنه لـون العدم
وهى السقوط مدوياً فى حَومةٍ من اللَمَم

شاعر الـحُبِ والصِبا والـجمال(1)

رَبـةَ الشِـعرِ قـد خـلا الـميدانُ ومـضـى الآنَ شـاعـرٌ فـنـانُ
شاعرُ الـحُبِ و الـصِبا والـجمالِ كيفَ يـمضى وكيفَ يرضى الزمانُ
كـانَ فـيـنـا مـتيـماً ذا صَـبابةَ يـَعشقُ السِحرَ والـهوى ألوانُ
سَـارَ فى الـدربِ رائداً يـتـحدى وإنـبـرى ثـائـراً فـآنَ الآوانُ
أن يـرى النورَ شـاعرُ الإلـهـامِ فـتـهيمُ الـعَروضُ و الأوزانُ
ثُمَ تأتى الـحُروفُ والبحرُ صافٍ بـقوافٍ تـزُفُـها الألـحـانُ
قـالوا نِـزارُ شـاعرُ الـتـنـهيدِ قُـلتُ دَعـهُ فـحالهُ تِـبـيـانُ
قـالوا نـزارُ لم يـزل مُـتصابى قُـلتُ أواهُ فـالـصِبـا عُـنـوانُ
قـالوا نـزارُ شـعره لـلـنـزالِ قُـلتُ بـالـشعرِ حُـطِمت أوثـانُ
قـالوا نـزارُ قد أبـاحَ الـحرامَ قُـلتُ حـاشـاهُ إنـهُ إنـسـانُ
يـقرِضُ الـشِعرَ بالقصيدِ ويـرجو أن يرى الـحُبَ فى الورى بُـنـيانُ
أيـهـا الـشعرَ قد تـيـتمت فابكى إنـكَ الـيـومَ جـازعٌ حـزنـانُ

---

(1) فى ذكرى الشاعر الكبير "نزار قبانى" الذى اختلف عليه الناس بين مؤيد ومعارض ولكن الجميع اتفقوا على انه واحداً من شعراء العربية الذين اثروا الشعر العربى

أُمــاهُ .....

هَتَفَتْ وكان هِتافُها بفؤادى
وكأنهُ طَيفٌ أضَجَّ سُهادى
أُماهُ إنّى قد سَمعتُ وإنّما
ما بَيننا سَفَرٌوطُولُ بِعادى
يامُرها من غربةٍ فتكت بنا
وكأننا نحيا مع الأصفادِ
العُمرُ يجرى والحياةُ كئيبةٌ
ما من سميرٍ يُرتجى لودادى
أُماهُ هل آنَ الميعادُ لنلتقى
ونعيدُ فرحتنا مع الأولادِ
نتذكرُ الأيامَ كانت والمنى
وكأننا فى فرحةِ الأعيادِ
أينَ البشيرُ وأين أياماً مضت
كم كانَ فى شَوقٍ إلى الأحفادِ
يحنو عليهم وهو بحرُحنانةٍ
ويمُدُهم بالبشرِ والإسعادِ
فيضٌ مِنَ الحُبِ شَرِبنا كأسَهُ
والكأسُ كأس محبةٍ وتوادِ

الشاعر هو المهندس ، **سعيد البشير ماضي أبو العزائم**
مهندس استشاري في الهندسة الميكانيكية
ينتمي الشاعر إلى مدرسة الشعر العمودي
وإلى المدرسة الرمزية في الشعر العربي
وله كتابات في شعر التفعيلة.

أصدر الشاعر أربعة دواوين حتى.

- ديوان «عيناك والقمر» في عام ١٩٩٦م.
- ديوان «تراتيم» في عام ١٩٩٧م.
- ديوان «حكايات في الغربة» وهو باللغة العامية في عام ١٩٩٩م.
- ديوان «اشواق الخريف» في عام ٢٠٠٢م.

للشاعر عدة إصدارات تحت النشر.

- ديوان «اميرة الحب».
- مسرحية تحت النشر بعنوان «الرجل الذي فقد نفسه».
- كتاب «معاني وكلمات».
- كتاب «النظم الصوفي عند الأمام ابي العزائم».
- كتاب «غاية الأماني في تصحيح المعاني».

- نشر الشاعر اشعاره في معظم الجرائد الخليجية في دولة قطر والامارات ونشر في بعض الصحف المصرية.

- شارك الشاعر في امسيات متعددة في دولة قطر وفي مصر.